

سكاوت باسيت: تحدي الصعاب، وإعادة تعريف القدرة



التوقف برهة للاستراحة: لاعبة المحترفة في الألعاب الثلاثية باسيت في جامعة كاليفورنيا بلوس أجلس . تصوير أليس هيويت/ من نشرة جامعة كاليفورنيا بلوس أجلس

تبنيها. ولكن قبل أخذها إلى الولايات المتحدة قررا القيام بجولة على الغرف الأخرى في الميتم، في إحدى الغرف كان هناك عشرون طفلاً متجمعين حول طاولة لتناول وجبة طعام خفيفة. ولكن اثنين منهم بالتحديد جذبا اهتمام السيد والسيدة باسيت. قام صبي صغير بالغناء للزوجين في حين كانت هناك فتاة صغيرة أخرى. وهي سكاوت. خدق بهما بصمت. في غضون سنة. أصبح جميع الأطفال الثلاثة من أفراد عائلة باسيت.

شرحت سوسي باسيت: ”لم أكن أعرف أن ساقها مبتورة لأنها كانت تجلس حول الطاولة“. وأضافت: ”لكنني قلت حسناً. يا الهي. هذا سبب إضافي يجعلها بحاجة إلي.“

بداية قاسية

فقدت باسيت. المولودة في الصين. ساقها اليمنى في حريق قبل بلوغها عامها الأول. وبعد وقت قصير من وقوع الحادث. تخلى عنها أهلها وتركوها خارج ملجأ للأيتام.

وتتذكر باسيت بأن ”السنوات السبع التي عاشت خلالها في دار الأيتام كانت مؤلمة وصعبة للغاية. لا أتذكر أبداً بأنني خرجت من الميتم لمرة واحدة خلال السنوات السبع.“

وصلتها نسمة عيلة في العام 1994 عندما زار دار الأيتام الزوجان الأميركيان سوسي وجو باسيت من بلدة هاربر سبرينغز في ولاية ميشيغان. جاء الزوجان لتسلم طفلة كانا قد

تستيقظ العداءة سكاوت باسيت كل صباح في الساعة الرابعة والنصف. وتدريب حتى الساعة الثامنة صباحاً. وتوجه إلى العمل. ثم تتدرب لساعتين إضافيتين.

قالت: ”لا أشعر بالإعاقفة أثناء التدريب والمنافسة. وكل ما أشعر به هو حرية التمكن من التحرك.“

تدرب باسيت للمنافسة في سباقات المضمار والميدان من أجل المشاركة في ألعاب أولمبياد المعاقين 2012 في لندن. وهي دورة الألعاب الأولمبية للرياضيين من ذوي العاهات الجسدية أو الفكرية.

شجاعتي أو رغبتي في الاستمرار بإعادة تعريف قدراتي.“

عودة البطلة

باسيت لديها الآن أربع أرجل اصطناعية: ساق للمشي اليومي، وساق للركض، وساق للعدو السريع، وساق لركوب الدراجة الهوائية. وقد ساعدت الأطراف الاصطناعية المختلفة باسيت على المنافسة في العديد من سباقات التريثلون الثلاثة، بما في ذلك في بطولة العالم في دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين في عام 2011، التي أخذتها إلى الصين للمرة الأولى منذ 16 عاماً.

كانت عودتها إلى بلدها الأصلي كواحدة من نخبة الرياضيين جربة عاطفية بالنسبة لباسيت، وأعربت عن شعورها ”طوال السباق بمعنويات مرتفعة بسبب هتافات الجماهير والمشجعين الذين حضروا لمشاهدتي“. ومع اقترابها من خط النهاية، انفجرت باسيت في البكاء فخرًا وفرحًا، ”وفي تلك اللحظة، لم أستطع أن أصدق بأنني كنت في يوم ما يتيمة، وأني الآن على وشك الفوز بميدالية في بطولة العالم.“



التوقف برهة للاستراحة: اللاعبة المحترفة في الألعاب الثلاثة باسيت تغير ساقها الخاص بالسير إلى الساق الخاص ركوب الدراجات الهوائية، تصوير أليسن هيويت/ من نشرة جامعة كاليفورنيا بلوس أجلس

إعادة تعريف ”القدرة“

خسرت في سباقها الأول، لكنها استلهمت من الإمكانيات المتوفرة.

وأكدت بأن ”الأمر لم يكن يتعلق أبدًا بالفوز أو قضاء وقت رائع. لقد فعلت ذلك لأثبت لنفسي بأنني أستطيع التغلب على مخاوفي وشكوكي“. وسرعان ما اكتشفت باسيت مؤسسة الرياضيين المعاقين، وهي منظمة تقدم الفرص لذوي الإعاقات الجسدية من أجل متابعة أسلوب حياة نشط.

تلقت باسيت من خلال هذه المؤسسة الدعم المالي والمعنوي والتدريب للمنافسة في سباقات المضمار والميدان، ومنذ اتصالها بالمنظمة، حصلت باسيت على ميداليات في آخر أربعة من بطولات العالم لسباقات التريثلون للمعاقين، وتتطوع باسيت أيضًا للتحدث باسم المنظمة.

وتابعت تقول: ”أمل أن تساهم مشاركتي مع منظمة الرياضيين المعاقين في تمكين الأشخاص المعاقين جسديًا من تحقيق أحلامهم والمساعدة في تغيير مفاهيم الناس حول ما يعنيه أن يكون المرء قادرًا. ربما أكون قد فقدت ساق، ولكن ليس

تؤكد باسيت أن جمال الرياضة يكمن في قدرتها على توحيد الناس من جميع الخلفيات حول هدف مشترك. فقد ساعدت الرياضة باسيت في التغلب على الحواجز الثقافية واللغوية مع الطلاب الأميركيين في غرفة التدريس.

غير أن باسيت كانت تقضي في بادئ الأمر الكثير من الوقت جالسة على أحد المقاعد، وعلى الرغم من أنها كانت تتمرن مع فرق البيسبول، وكرة السلة، وكرة القدم في المدرسة، لكنها نادرًا ما كانت تلعب.

أكدت باسيت: ”اكتشفت بسرعة أن الألعاب الرياضية بدت فقط بأنها تضخم إعاقتي“. لكن تهميشي ”علمني بأن لا أسمح أبدًا للكلمات أو أعمال شخص آخر أن تفرض عليّ حدودي“.

وعندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها، حصلت باسيت على ساق اصطناعية مصممة للألعاب الرياضية، وبدأت على الفور المنافسة في سباقات المضمار والميدان، وعلى الرغم من أنها

فقدت باسيت إحدى ساقها في حادث وهي في سن الطفولة، ولكنها الآن لديها أربع سيقان صناعية بديلة: ساق للسير والتنقل اليومي، وساق للعدو، وساق لركوب الدراجات الهوائية، تصوير أليسن هيويت/ من نشرة جامعة كاليفورنيا بلوس أجلس

